رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)16(تحريم الظلم والأمر برد المظالم ح 302 تاريخ10 11 7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب تحريم الظلم الامر برد المزالم. قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من نصير. الظالمون في الايتين - 00:00:45

على اهل الشرك قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع هذا في الغالب ينزل على اهل الشرك وقد قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم ذلك لان اهل الاسلام وان ارتكبوا كبائر ففيهم شفاعات باذن الله - 00:01:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي هكذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام وقد قال تعالى في الحديث القدسي اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله في قلبه من الخير ما يزن ذرة الحديث - 00:01:45

الا ان الاية تبيع عمومها قد تنتظم اهل الشرك وغيرهم وتكون حينئذ شفاعة مقيدة او مردودة الى مشيئة الله سبحانه قال اما الاحاديث فمنها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة وهو - 00:02:15

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. هذا كما يقول العلماء اجل حديث رواه رواه اهل الشام. قال عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:02:45

عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشحف ان الشح من كان قبلكم. حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم لنا ان نسأل ما الفرق يا - 00:03:05

بين الشح والبخل. ما الفرق يعنيهم بين الشح والبخل ضحى اكسر من يعني البخل يخرج في الشغل. البخل يدخل في الشح ليس العكس. نعم يا محمد. على اية حال هذا قد يكون عاما في - 00:03:35

باب وهذا عاما في باب اخر فالشح البخل مع الحرص. البخل مع الحرص. اما البخل فقد يكون بالزكوات المفروضة قد يكون بانواع التطوع. قال ان الشح اهلك من كان قبلكم - 00:04:05

حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. فالشح البخل مع الحرص حريص ان تأخذ حتى اموال الناس. لست بيقين في نفسك فقط بل بخيل وحريص على ان تأخذ اموال الاخرين. كما قيل والبخل مع حرص البخل مع حرص - 00:04:35

وهو اشد من البخل المعتاد. قالت هند يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح قال وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتوجهن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد ان يقتص للشاة الجانحين من الشاة القوماء - 00:05:05

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدس عن حجة الوداع. والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع. يعني كنا نقول حجة الوداع حجة الوداع. ولا نتفطن - 00:05:35

لسبب هذه لسبب هذه التسمية. لماذا سميت حجة الوداع؟ والنبي بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع. حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثنى عليه ثم ذكر - 00:05:55

والمسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال شكرا. جزاك الله خير. ما بعث الله من نبي الا انذره امته. انذره نوح النبيون من بعده وانهم

يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم الا - 00:06:15
ليس باعور وانه اعور عيني اليمنى. كان عينه عنبة طافية. الا ان الله حرم عليكم دماء واموالكم كحرمة يومكم هذا. في بلدكم هذه. في شهركم هذا الا هل بلغت؟ قالوا نعم - 00:06:35
قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طويقه من سبع اراضين. طوقه من سبع اراضين - 00:06:55
وهذا عام سواء في املاك الدولة او في املاك الناس. فالتعديات على الطرق نفس الحكم يعني شخص هدم بيته واراد ان يخرج عن حيز بيته ويأكل شيئا من الطريق ظلم شبرا من الارض فالمال العام ايضا داخل في هذا. فضلا عن تغيير منار الارض - 00:07:25
والنبي قال لعن الله من غير منار الارض. وتغيير منار الارض ان تنقل الحديدة التي بينك وبين جيرانك التي هي علامة على تحديد ارضك وتمييزها تدخلها في ارض الاخرين كي توسع ارضك - 00:07:55
على حساب ارض الاخرين. قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته. ثم قرأ وكذلك اخذ - 00:08:15
ربي وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوك لذلك - 00:08:35
علمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم - 00:09:05
فانه ليس بينها وبين الله حجاب. الشاهد منه واتق دعوة المظلوم اليهود من الايات التي قبله او الحديث الذي قبله ان الظالم اذا اخر تعذيبه فلا ييأس مظلوم فان الله يملي للظالم ان يؤخره فاذا اخذه لم يفلته - 00:09:25
قال وعن ابي حميد عبدالرحمن بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازدي فهي قبيلة ابي موسى الاشعري وهي طائفة من الاشعريين يقال له ابن اللدبية على الصدقة استعمله على الصدقة اي جعله عاملا يجمع الصدقات - 00:09:55
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله اثنى عليه. ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله - 00:10:25
فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت الي. افلا جلس في بيت ابيه او امه؟ حتى تأتيه وهديته ان كان صادقا. والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه. الا لقي الله تعالى يحمل - 00:10:45
يوم القيامة فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له لغاء او بقرة لها او شاة طيار ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت ثلاثا اذا الهدية اذا اهديت ليتنازل جامع الزكوات عن شيء منها - 00:11:05
لمن ارسل اليهم تعد رشوة او بصفة عامة اذا اهديت الهدية. وكان الاهداء بمثابة الرشوة فانه يدخل في هذا الباب. مثلا شخص اهدى لمحافظ هدية من اجل ان يقطعوا قطعة ارض او يتنازل له عن شيء من الواجب عليه - 00:11:35
في هزا الوعيد. فمن اهدى هدية او اهديت له هدية فقبلها كي يعطي شيئا لغير اصحابه بغير حق فهذا داخل في الوعيد والله يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - 00:12:05
في الحديث ايضا ان الرسول قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه. ليس فيه ذكر لمقدمات الخطب ان الحمد لله نحمده ونستعينه بهذا الطول. انما اجمل القول الله واثنى عليه. اذا يجزئ الشخص ان ان يحمد الله ويثني عليه. بقية الصيام من الصيام - 00:12:35
فالامر في ذلك واسع. حمد الله واثنى عليه. ايضا في الحديث ادب وهو ان النبي لم يسمي هذا الرجل على المنبر. لم يسمي هذا الرجل على المنبر واما الجدير بان يذكر به انني لا اعلم اي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه - 00:13:05
ان النبي سمى شخصا في معرض الذم على المنبر. ان الذين ذكروا في القرآن اما الذين لم يذكروا باسمائهم في القرآن والباب مفتوح للادلاء باي دليل لا احفظ اي حديث فيه ان النبي سمى رجلا باسمه على - 00:13:35

المنبر نعم قد دعا على اقوام زلموه في الصلاة. وظلموا اصحابه. اللهم عليك بريال وزكوان عصت الله ورسوله. لكن على المنبر وذم احدا فلم يرد هذا حتى في قصة حديث الافك - 00:14:05
لان فعل ذلك معلوم لدى الاكثرين. وهو عبدالله بن ابي بن سلول النبي عليه الصلاة والسلام قال من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي. ووالله ما علمت على اهلي الا خيرا - 00:14:25
النبي عليه الصلاة والسلام اذا بلغه شيء عن شخص يقول ما بال اقوام يصنعون كذا وكذا ما بال اقوام يصنعون كذا وكذا اما التسمية بالاسماء او الذكر بالاسماء فلم اقف فيه على دليل - 00:14:45
وهذا فيه من الحكمة ما فيه والحمد لله. ان التسميات على المنابر قد تحدث فسادا فسادا في المسجد قد يكون ثم شخص تحمله الحمية الجاهلية على الانتصار لمن سميته فدار ان هذه المفسدة ايضا لا يسمى او لا يذكر احد باسمه. ففضلاء - 00:15:05
كسعد ابن عبادة لما قال سعد بن معاذ من هو يا رسول الله ان كان من اخواننا من الاوس قتلناه. وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه ما تريد. حملة - 00:15:35
سعد ابن عبادة حمية الجاهلية فقال والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك. وكادت ان تحدث مفسدة فتسمية الاشخاص على المنابر غير واردة وقد قال تعالى اذ نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:15:55
فاسعوا الى ذكر الله ولم يقل الى ذكر فلان وفلان. كذلك الاطراء الزائد على الاشخاص جعل المنابر كان قليلا في زمن النبي او لم يكد يكون على عهد الرسول بهذا التوسع. الذي انتشر - 00:16:15
في ازماننا فيه جواز تكرير الكلمة ثلاثا لان النبي قال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ كرر ذلك ثلاثا والله تعالى اعلم. وهل يجوز التكريم اكثر من ثلاث؟ ورد ذلك في حديث الا وقول - 00:16:35
الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قال الصحابة ليته سكت اذا كان الامر من الاهمية بمكان جاز لنا ان نكرر الكلمة اكثر من ثلاث مرات والا في الغالب المعتاد انه لا يتجاوز الثلاث. ودل على عدم تجاوز الثلاث عموما ليس في الكلام - 00:17:05
فحسب قصة موسى مع الخضر ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الله تعالى الطلاق مرتان امساك بمعروف او تسريح باحسان. وهكذا نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده - 00:17:35
مزلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم. قبل الا يكون دينار ولا درهم ان كان له امر صالح اخذ منه بقدر مظلمته. ولم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. فقوله - 00:18:05
وان كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلل. اذا كان التحلل من من مزالم الاعراض سيولد مفسدة. يعني اذا كنت قد اغتبت شخصا او طعنت في عرضه. امام قوم - 00:18:25
فاذا ذهبت اليه وقلت له انا طعنت في عرضك. انا طعنت في عرضك. اذا كان ذلك ويغضبه وستتولد مفسدة اعظم فالامساك الزم حينئذ والله تعالى اعلى واعلم. قال قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل - 00:18:45
وصالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. قد تكون انت نائما في بيتك وانت تؤجر؟ المغتابون يغتابونك. في بيتهم وفي مجالسهم - 00:19:15
والطاعنون يطعنون فيك في بيوتهم وفي مجالسهم. ويقومون يصلون من الليل فتتحول حسناتهم اليك وانت نائم. لحديث ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وسبحان الله فالله سريع الحساب. ولم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه. فحمل عليه - 00:19:35
قد تخفف عنك السيئات لطعن الطاعنين فيك. كذبا وظلما وعدوانا. فالحذر من الخوف في الاعراض الحذر من الخوض في الاعراض فان الظلم زلمات يوم القيامة. نعم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:20:05
في هذا الباب فهب ان رجلا سلم المسلمون من لسان والده وهو نصراني. لا يدخل في الاسلام بسبب ان المسلمين سلموا من لسانه

ويده. انما المراد في هذا الباب باب التعاملات مع الناس - 00:20:35
المسلم حق الاسلام من سلم المسلمون من لسان والده. مع اتيانه بسائر الامور. والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه هذا وبالله التوفيق واختم بالحديث الاتي عن اولا ترجم لنا من يستطيع يترجم لنا يا عبدالناصر لعبدالله بن عمرو بن العاص - 00:20:55
اذكر ما تعرفه عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص. عليه الصلاة والسلام. الصحابي من الصحابي رضي صحابي بن صحابي رضي الله عنهما. وكان من العباد الزهاد كان من العباد الزهاد - 00:21:25
ساكنان خلاص عباد تعني انه صوام قوام. مم. وكانت له قصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضوع الصيام عامة يعني انه بلغه انه كان يصوم نعم ارشده النبي الى ان يقتصد في الصيام والصلاة - 00:21:45
وقراءة القرآن اقرأ القرآن في وكان من المكثرين من الحديث يكتب فيها وكان من اكثرين من الحديث وكانت له صحيفة كان يكتب ابو هريرة لا يكتب. وايضا آآ حضر مع اخيه في معركة في معركة الجمل والصفين. حضر مع ابيه في الجمل - 00:22:05
اللي يقول لي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يباشر قتالا اما الجمل فاحتاج الى اثباتها. اما صفين فثابتة انه شهد مع صفين ولم يقاتل لكن راقب انتظر مآلات الامور فلما - 00:22:35
رؤيا عمار ابن ياسر قد قتل جار بكلمة الحق. وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتل عمارني الفئة الباغية. وكان ايضا من المؤسفين معاوية حزن من هذا الكلام - 00:23:05
وضايقه هذا الكلام فذهب وقال له يا مصفر استه انحن انما قتله الذين اخرجوه. ثم قال يا يا عمرو بن العاص الا تصرف عنا مجنونك هذا؟ قال لماذا اذا خرجت معنا؟ قال اني خرجت معكم لكن لست اقاتل لانه كان بينه وبين - 00:23:25
ان به خلاف على عهد النبي قال النبي عليه الصلاة والسلام اطع اباك ما دمت حيا فلما دعاه للخروج خرج ولكنه لم يباشر القتال. وكان يكثر من رواية الاسرائيليات احسنت. قال وعنه رضي الله عنه قال - 00:23:55
كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة. فمات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلاها - 00:24:15
وقع عباءة من الغنيمة قبل ان تكسب. فلذلك قال النبي هو في النار. نعوذ بالله من يا ذا القدر يستهزئ اذا كان لي احد سؤال فليطرحه. شيخنا. نعم. هل يدخل في - 00:24:35
جديد كمثل العذاب ما يحدث في المصالح العامة مثلا ان البعض مثلا قد يأخذ اوراق من المصالح العامة اوراق المصالح العامة مسلا تاخد دفتر تسخن شاي على آآ حساب الحكومة ونحو ذلك تختلف شيئا ما - 00:24:55
الاحتياط منها وارد لكن تختلف عن الغنائم. الغنائم امرها شديد. الغنائم امرها شديد. نعم يعني اذا اغتبت شخصا واذا استسمحته او طلبت منه السماحة يغضب. يعني وارد هنا يعني ان لا تقول الله - 00:25:15
اللهم اجعل كلمته او هزا الكلام كفارة له. اخوكم يقول اذا كنت اذا تحللت من شخص غضب فازدادت المفسدة. اكثر من الدعاء له او العمل الصالح له او العمل الصالح لنفسك. حتى اذا اخذت منك حسنات وربنا - 00:25:35
فعلا نيتك وان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - 00:25:55